العوامل التربوية

المكونة لشخصية الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

م. م باسم عبد الزهرة دعير المطيري

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

M. Mr. Bassem Abdul-Zahra Duair Al-Mutairi

Basmalmtryry@gmail.com

: 07702084772

العوامل التربوية المكونة لشخصية الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

م. م باسم عبد الزهرة دعير المطيري

ملخص البحث:-

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً :

قدم العظماء والمصلحون لشعوبهم واوطانهم خدمات جبارة في كل الميادين فأشاعوا العلم وحرروا اوطانهم من الخرافات والاباطيل وفتحوا جانباً مشرقاً من الوعي والتطور ولقد كان الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) احق بالتكريم والتعظيم لما منحة الله عز وجل من فصل الخطاب وباب الحكمة والتقوى فقد كان في حياته مفزعاً وملجأ لعامة المسلمين لما تميز به من صفات اهلته أن يكون النموذج الصالح والأسوة الحسنة التي يقتدى بها فقد احاطت بالإمام اموراً عديدة منها الجانب الوراثي إذ أن موروثه الأكبر رسول الله وسيد الكائنات محمد صلى الله عليه وآله الذي كان نوراً في الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة إضافة إلى البيئة المحيطة به أذا وفر أباه الإمام الصادق(عليه السلام) كل الظروف التي من شانها أن تصل بالإمام إلى المستوى الذي يؤهله أن يكون خليفة أبيه على الامة الإسلامية وعلاوة على ذلك النفحات الالهية فقد اعز الله اسمه وقد منحة بقضاء حوائج المستجيرين بضريحة فقد كان ولا زال الإمام نافعاً بحياته وبعد مماته

وقد قسم الباحث البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الاول مفردات البحث الموسوم: (**العوامل التربوية المكونة لشخصية الإمام موسى بن جعفر** (عليه السلام)))،فقد شمل المبحث الاول السيرة الذاتية للإمام من اسمة وكنيته وابرز القابة وولادته الميمونة والمبحث الثاني كان اهم العوامل المؤثرة في بيان التكوين التربوي والتي تشمل الوراثة والكيان الاسري والبيئة ونبوغ الامام وذكائه واخيراً وفاته .

الكلمات المفتاحية (العوامل التربوية – الشخصية – الوراثة –الاسرة – البيئة)

mulakhas albahthi

Praise be to God, and prayers and peace be upon the best of creatures, Muhammad bin Abdullah, and upon his good and pure family, and upon his good and virtuous companions, and may the blessings of Allah be abundant:
The great and the reformers rendered great services to their people and their countries in all fields, so they spread knowledge and liberated their countries from myths and falsehoods and opened a bright side of awareness and development

And the Imam (Musa bin Jaafar (peace be upon him)) was more deserving of honor and glorification for what God Almighty bestowed on the chapter of discourse and the chapter on wisdom and piety. The righteous and the good example that he should follow, for the Imam encompassed many things, including them

The hereditary aspect, as his greatest inheritance is the Messenger of God and the master of beings, Muhammad, who was a light in the lofty crosses and purified wombs, in addition to the surrounding environment if his father, Imam al-Sadiq (peace be upon him)) provided for all the circumstances that would bring the imam to the level that qualifies him to be his father's successor. On the Islamic nation, and in addition to the divine gifts, God glorified his name, and it was granted to meet the needs of those seeking refuge in a shrine. The Imam was and still is useful during his life and after his death.

The researcher divided the research into an introduction, two sections and a conclusion. The first topic dealt with the vocabulary of the tagged research: (The educational factors that make up the personality of Imam Musa bin Jaafar (peace be upon him)). The first topic included the Imam's biography of his name and nickname, the most prominent nickname and his auspicious birth, and the second topic was the most important factors Influencing the statement of educational formation, which includes heredity, family entity, the environment, the imam's brilliance, his intelligence, and finally his death.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله ذي المواهب السنية ، والصلاة والسلام على الأنوار البهية أبي القاسم محمد المصطفى ، وأهل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً..

أما بعد:

يُعد الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) فذُ من افذاذ العقل الإنساني، ومن كبار ائمة المسلمين وأحد شموع ذلك الثقل الأكبر الذي اضاء الحياة الفكرية في الإسلام علماً ، وحكمة، وتقوى، وهو من ائمة العترة الطاهرة الذين قرنهم الله في محكم كتابه مادحاً لهم في قوله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ فقد طهرهم الله من الآفات، والزلل ، وأتم بهم الحجة على الخلق اجمعين؛ فهم شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة ، ومعادن العلم ، وينابيع الحكم كما يقول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فكل إنسان يتأثر سلوكه بصفة خاصة بالعديد من العوامل التي لها دور في تنمية ابداعاته وابراز مواهبه فمنها الجانب الوراثي والبيئي مضافاً إليه الجانب الاسري ودوره العظيم في ظهور الشخصية على أعلى المستويات، فقد حاكى الإمام سيرة جدة عطاءاً ، وخيراً ، ونكراناً للذات ، وحباً لله ولعباده فقد سعى بكل ميادين حياته نشر العلوم التي ورثها عن آبائه (عليهم السلام) فقد خاض في كل المجالات في الفقه، وفي علم الكلام ، والرواية ،وكل العلوم فهو وريث من شق العلم ومن تكلم بروايته الآلاف الشيوخ في مختلف بقاع العالم فالأب الإمام الصادق(عليه السلام) والام سيده نساء عصرها السيدة حميدة الطاهرة (رضي الله عنها) فقد شق الإمام طريق آبائه في كل مجالات الحياة وكل العلوم ،وعن علي (عليهم السلام) ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : " منزلة أهل بيتي فيكم كسفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، تعلموا من عالم أهل بيتي ، ومن تعلم من عالم أهل بيتي نجا " (النوري، ١٤٠٨هـ، صفحة ٢٤٤/١٧) فلو استعرضنا حياة الإمام لوجدناه مجدبة من المغريات لم تتلوث روحه بأقذار المادة ولم تكدر جوهرها مآثم هذه الحياة الدنية وإنما كانت سيرته طافحة بالفضائل وإليه تنتهي المكارم فكان القدوة الفذة لكل إنسان نبيل يتطلع إلى المثالية وإلى الإنسانية الرفيعة .

المبحث الاول :سيرة الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) الذاتية

المطلب الاول : الزواج المبارك :

تزوج الإمام الصادق (عليه السلام) من سيدة نقية الثوب طاهرة الذيل بريئة من النقص مملوءة بالإيمان والصلاح وقد غذاها الإمام بعلومه المختلفة حتى كانت المع نساء عصرها في العفة وعلوم الفقه (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٣٧/٢٨) فهي السيدة الطاهرة حميدة بنت صاعد البربرية، أو المصفاة (الطبري، ١٤١٥هـ، صفحة ١٩٠/٦) وسر اسمها نابعاً من مكانتها عند الإمام الصادق (عليه السلام) إذ قال في حقها: «حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك تحرسها حتى أديت إلي كرامة من اللّه لي والحجة من بعدي» (الكافي، ١٣٦٣، صفحة ٤٧٧/١) وقال : «حميدة في الدنيا ومحمودة في الآخرة » (الكاشاني، ١٤٠٦هـ، صفحة ٧٩٨/٣) ولما احست السيدة بقرب الولادة ارسلت في طلب الإمام الصادق (عليه السلام) فقام مبادرا اليها فلم يلبث الا قليل حتى اشرقت الدنيا بسيدا من السادات ، وإماماً من ائمة أهل

البيت (عليهم السلام) الذي ما ولد في عصره ايمن ولا اكثر عائدة ولطفاً على الإسلام منه فقد بادر الإمام فتناول وليده، واجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية فأذن في اذنه اليمنى، واقام في اليسرى لقد كانت أول صورة للإمام موسى(عليه السلام) هي صورة أبيه الذي ما اظلت سماء الدنيا اسمى، ولا اعظم شأناً بعد آبائه منه (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٣٨/٢٨)

المطلب الثاني :اسمه وكنيته وأبرز ألقابه

هو الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو الحسين المدني الكاظم (العسقلاني، ١٣٢٦هـ، صفحة ٣٤١/٢٢) وكنيته أبو الحسن ويكنى أيضا بأبي إبراهيم وابى علي ولقبه الكاظم كان نابعاً من كثرة تجاوزه وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله ، لنجاح المتوسلين إلى الله تعالى به ، كراماته تحار منها العقول ، وتقضي بأن له عند الله تعالى قدم صدق لا تزل ولا تزول (القمي، ١٤١٧هـ، صفحة ١٧٩) والعبد الصالح لأنه كان وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم واسخاهم كان موسى بن جعفر (عليه السلام) يدعى بالعبد الصالح ، لعبادته واجتهاده (الشيرواني، ١٤١٤هـ، صفحة ٢٧٦) وكان اذا دخل مسجد رسول الله ﷺ فسجد سجدة في أول الليل كان يقول في سجوده عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة فجعل يرددها حتى أصبح (الصباغ، ١٤٢٢هـ، صفحة ٩٣٦) والقابه تدل على مظاهر شخصيته المباركة ودلائل عظمته فقد كان زاهراً بالأخلاق الشريفة وكرمه الموروث عن جده رسول الله ﷺ

المطلب الثالث : ولادته وحب الامام له

ولد بالأبواء وهو موضع بين مكة والمدينة يوم الأحد لسبع ليال خلون من صفر سنه ١٢٨ من الهجرة (الطبرسي، ١٤٠٦هـ، صفحة ٤٦) وقد قطع الإمام شوطاً من طفولته بحفاوة وتكريم أباه له ومقابله جماهير المسلمين له بالحب ، والاجلال فمن مظاهر حب الإمام الصادق (عليه السلام) له هو قوله : حينما سُئل : ما بلغ بك من حبك موسى ؟ قال : « وددت أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له أحد» (المجلسي، ١٤٠٣هـ، صفحة ٢٠٩/٧٥) فإعلان حب الإمام له كان جوهره أنه رأى الصورة الصادقة في مواهبه ، وعبقرياته عن كونه هو المفترض الطاعة من بعده على امه جده رسول الله ﷺ

المطلب الرابع :هيبته و وقاره

حاكى الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) هيبة اجداده الأوصياء فما رآه أحد إلا هابه وأكبره فقد روي عن المأمون أنه قال :" أستأذن الناس على ابي الرشيد فكان آخر من أُذن له موسى بن جعفر(عليه السلام) ، فلما نظر إليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه إليه حتى دخل البيت الذي كان فيه ، فلما قرب منه جثا الرشيد

على ركبتيه وعانقه ثم أقبل يسأل عن أحواله وأبو الحسن يقول : خير خير . فلما قام عانقه وودعه ، فقلت يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما عملته مع أحد قط فمن هذا الرجل ! فقال : يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد إن أردت العلم الصحيح فعند هذا" (المازندراني، ١٣٧٦هـ، صفحة ٤٢٦/٣)

وقد صور الشاعر أبو نواس عظيم هيبته و وقاره حينما التقى به في الطريق فأنشد قائلاً :

إذا أبصرتك العين من غير ريبة * وعارض فيك الشك أثبتك القلب

ولو أن قوماً أمموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب

جعلتك حسبي في أموري كلها * وما خاب من أضحى وأنت له حسب (الامين، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٤٨/٥) فكانت هذه الابيات تعد صحوة للضمير فأبو نواس الذي كانت حياته مملوءة باللهو ، والمجون فما أن رأى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) حتى انبرى صوته دفعة واحدة من دفعات الروح ليجسد هذه الشخصية العظيمة فيرجع هذا المديح العاطر. إلى شخصية الإمام المثالية التي لا ند لها في عصره (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٤٢/٢٨) .

المبحث الثاني : العوامل التربوية المكونة لشخصية الامام(عليه السلام)

المطلب الأول : النظام الوراثي

أن قانون الوراثة قد أدركه الانسان منذ أمد بعيد ، ومفاده ، أن الجيل اللاحق يكتسب صفات الجيل السابق بنقل كثيراً من الصفات والخصائص إلى الأجيال التي تليه فبذرة الزهرة تحفظ في نفسها خصائص الساق والورقة والزهرة والألوان الطبيعية لها ، وبعد الانبات تأخذ بإظهار تلك الخصائص واحدة تلو الأخرى وكل الصفات الوراثية ترتبط بعوامل معينة تسمى بـ (الجينات) ولا تخلو الجينات من تأثير على بعضها البعض . بمعنى أن كلاً منها ينقل جزء معيناً من تلك الخواص والصفات (فلسفي، ١٤٢٦هـ، صفحة ٥٨) أذن كثيرا من الصفات الوراثية تنتقل بدون تجزئة، أو تغير من أحد الأصلين، أو منهما إلى الفرع . وأكد هذه الظاهرة " هكسلي " بقوله :" إنه ما أثر أو خاصة لكائن عضوي إلا ويرجع إلى الوراثة أو إلى البيئة فالتكوين الوراثي يضع الحدود لما هو محتمل ، والبيئة تقرر أن هذا الاحتمال سيتحقق ، فالتكوين الوراثي اذن ليس إلا القدرة على التفاعل مع أية بيئة بطريق خاص . . . ". وبيان ذلك أن جميع الخواص الآثار التي تبدو من جسم الإنسان ، وخاصة في الأجهزة الحساسة كلها مصدها العوامل

الوراثية وقوانينها ، أما البيئة فهي تقرر وقوع تلك المميزات وظهورها في الخارج ، فالنتيجة تكون ما البيئة إلا عاملاً مساعداً للوراثة ،وعلى أي حال فقد أكد علماء الوراثة بدون تردد أن الأبناء ، والأحفاد يرثون معظم صفات آبائهم، وأجدادهم النفسية والجسمية ، وهي تنتقل إليهم وقد اكتشف الإسلام – قبل غيره – هذه الظاهرة ، ودلل على فعاليتها ، في التكوين النفسي ، والتربوي للفرد ، وقد حث بإصرار بالغ على أن تقوم الرابطة الزوجية على أساس وثيق من الاختيار والفحص عن سلوك الزوجين ، وسلامتهما النفسية والخلقية من العيوب والنقص (القرشي، حياة الامام الحسين ، ١٩٧٤، صفحة ٤٤/١) لذلك نجد ان الله عز وجل يقول :لذلك نجد قوله تعالى شاهداً على ذلك فيقول عز وجل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (عمران، /٦) فالصورة أراد بها ما خص الإنسان به من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من الخلق ويمكن ان يراد به الحالة المستقبلية للمولود على صفاته من العلم والقدرة والارادة ونحو ذلك التي بها لبس خلعة الخلافة وامتاز به عما عداه (المظهري، ١٤١٢هـ، صفحة ٢٧٥/٩) وقد ذهب صاحب كتاب زبدة التفاسير إلى أن المعنى الصور المختلفة المتفاوتة على أيّ صفة يشاء ، والاستدلال على أنّه عالم بإتقان فعله في خلق الجنين وتصويره . ويروي في كتابه رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) بتفسير هذه الآية: فيقول : أنها دلّت على وحدانيّة اللّه سبحانه ، وكمال قدرته ، وتمام حكمته ، حيث صوّر الولد في رحم الأمّ على صفة مخصوصة ، وركّب فيه من أنواع البدائع من غير آلة ولا كلفة ، وقد تقرّر في عقل كلّ عاقل أنّ العالم لو اجتمعوا على أن يخلقوا من الماء بعوضة ، ويصوّروا منه صورة في حال ما يشاهدونه ويصرفونه ، لم يقدروا على ذلك ، ولا وجدوا إليه سبيلا ، فكيف يقدرون على الخلق في الأرحام ؟ فتبارك اللّه أحسن الخالقين (الكاشاني، زبدة التفاسير ، ١٤٢٣هـ) والمقصود بصوّركم لنفسه وعبادته كَيْفَ يَشاءُ من الصّور المختلفة ، مشابها لصورة أبيه أولاً (القمي، كنز الدقائق وبحر الغرائب ، ١٤٠٧هـ، صفحة ٣٠) فعن جعفر بن بشير ، عن أبي عبد الله(عليه السلام) قال : "إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولن أحد هذا لا يشبهني ، ولا يشبه شيئا من آبائي " (الصدوق، علل الشرائع ، ١٣٨٥هـ، صفحة ١/١٠٣) ويؤكد ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ (الاعراف، /١٧٢) فيذكر صاحب تفسير المنار أن الذرية هي سلالة الإنسان من الذكور والإناث.فكل عاقل وقت أن استخرجه اللّه – تعالى – من أصلاب بنى آدم ذريتهم ، فكان عن طريق أنهم كانوا نطفة فأخرجها – سبحانه – في أرحام الأمهات ، وجعلها علقة ثم مضغة ، ثم جعلها بشراً سويًا ، وخلقاً كاملاً مكلفاً (رضا، ١٩٩٠، صفحة ٣٢٥/٩). إن الكيان البشري ليرتعش من أعماقه وهو يتملىء هذا المشهد الرائع الباهر الفريد . وهو يتمثل الذر السابح . وفي كل خلية حياة . وفي كل خلية استعداد كامن . وفي كل خلية كائن إنسان مكتمل الصفات ينتظر الإذن له بالنماء

والظهور في الصورة المكنونة له في ضمير الوجود المجهول ، ويقطع على نفسه العهد والميثاق ، قبل أن يبرز إلى حيز الوجود المعلوم! لقد عرض القرآن الكريم هذا المشهد الرائع الباهر العجيب الفريد ، لتلك الحقيقة الهائلة العميقة المستكنة في أعماق الفطرة الإنسانية وفي أعماق الوجود (قطب، ١٤١٢هـ، صفحة ٣/٣١٥) ويؤكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله " أن النطفة تقع في الرحم أربعين ليله ثم يتصور عليها الملك الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيجعله الله ذكرا أو أنثى ثم يقول يا رب أسوى أم غير سوى فيجعله الله سويا أو غير سوى ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقياً أو سعيداً " (الهندي، ١٤٠٩هـ، صفحة ١/١١١) أما الشقي فيذكره عز وجل بقوله :﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (نوح، صفحة ٢٧/٢٦) وقد اوضح صاحب تفسير الكاشف ان اتساع رقعة الكفر والفجور قد طغت على مجتمع قوم نوح بحيث لا ينشأ فيه إلا الكافر الفاجر . . وهذا معلوم بان نفس الطفل كالمرآة ينعكس عليها كل ما يحيط بها من عوامل وراثية او بيئية مؤثره على سلوك الكبير بحيث يطرأ عليه الاختلاف في السلوك على الكبير فكيف الصغار (مغنية، الكاشف، ١٩٨٠، صفحة ٤١٣/٧) ويذكر صاحب تفسير الميزان بأن محتوى هذه الآية هي إخبار ببطلان استعداد أصلابهم ، وأرحامهم أن يخرج منها مؤمن ، وان ما ذكره هو من أخبار الغيب النابع عن وحى إلهي وتفرس نبوي (الطباطبائي، (د.ت)، صفحة ٢٦٨/٦) ويدلل ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله « تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس » (الكاشاني، ١٤٠٦هـ، صفحة ٧٠٦/٣) فالرسول صلى الله عليه وآله يؤكد على ضرورة اختيار الزوجة من الأسر التي تحمل الصفات النبيلة ، لتأثير الوراثة على تكوين المرأة وعلى تكوين الطفل الذي تلده ، وكانت سيرته قائمة على هذا الأساس ، فاختار خديجة (عليها السلام) فأنجبت له أفضل النساء فاطمة (عليها السلام) ، وتبعه في السيرة هذه أهل البيت (عليهم السلام) فاختاروا زوجاتهم من الأسر الكريمة وإلى جانب الانتقاء على أسس الوراثة ، أكد الإسلام على انتقاء الزوجة من المحيط الاجتماعي الصالح الذي أكسبها الصلاح وحسن السلوك (الاسلام، ١٤١٨هـ، صفحة ٢٨) وهو التخيير الذي أمرنا به الشرع ليشمل كل الصفات الأخلاقية ، والخلقية ، والصحّية ، وأكد العالم "مندل" هذه الظاهرة بقوله " أن كثير من الصفات الوراثية تنتقل بدون تجزئه، أو تغيير من احد الاصلين ، أو منهما إلى الفرع (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٥٢/٢٨) وقد تصل أثر الوراثة إلى اطول طريق فعن علي بن أبي طالب(عليه السلام) أنه قال : " أقبل رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله ، هذه بنت عمي وأنا فلان بن فلان حتى عد عشرة آباء ، وهي فلانة بنت فلان حتى عد عشرة آباء ، ليس في حسبي ولا في حسبها حبشي ، وأنها وضعت هذا الحبشي ، فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ، ثم رفع رأسه فقال : إن لك تسعة وتسعين عرقا ، ولها تسعة وتسعين عرقا ، فإذا اشتملت اضطربت

العروق ، وسأل الله عز وجل كل عرق منها أن يذهب الشبه إليه ، قم فإنه ولدك ولم يأتك إلا من عرق منك أو عرق منها ، قال : فقام الرجل وأخذ بيد امرأته ، وازداد بها وبولدها عجبا " (النوري، ١٤٠٨هـ، صفحة ٣٠٣/١٤) وقد يصل مفهوم الوراثة إلى الجوانب الاخلاقية ولعل اثر دعاء النبي الصالح زكريا، ، في تصوير أمله في ذلك الوريث الذي يرجوه بحيث يكون لا جباراً ولا غليظاً، ولا متبطراً ولا طموعاً فأراد فيه نشر ظلال الرضى فيما حوله ومن حوله (قطب، ١٤١٢هـ، صفحة ٢٣٠٢/٤) لذلك نجد أن الله عز وجل يقول: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ (مريم، صفحة /٦) فالوراثة هنا أَن يكون رحمة عَلَى أُمتِهِ بهدف هدايتهم إِلَى الطاعة ، والإيمان والشاهد حينما شرح لمحمد ﷺ طريقه فِي الْإِخلاص والابتهال في جميع الْأُمور فبتلك الطريقةِ كان نبي الله يحيى لزكريا عليهما السلام رحمةً ورضوان (الرازي، مفاتيح الغيب، ١٤٢١هـ، صفحة ٥٠٧/٢١) وعلى ضوء ما ذكرت من قواعد الوراثة وعلى ما جاء من ذكر الآيات المباركة واخبار السنة النبوية نكاد نجزم أن الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) قد أكتسب كل صفات آبائه الطاهرين من كرم، وسخاء ورحمة ، وحب خير ، وبر بالناس، والتفاني في سبيل الصالح العام ، وقد جاء في كامل الزيارات في وصف النبي العظيم ﷺ نبي الرحمة المورث الاكبر لكل الصفات إلى ابنائه فقد قال: " كنت نورا في الأصلاب الشامخة ، ونورا في ظلمات الأرض ، ونورا في الهواء ، ونورا في السماوات العلى ، كنت فيها نوراً ساطعاً لا يطفى ، وأنت الناطق بالهدى ...." (القمي، كامل الزيارات ، ١٤١٧هـ، صفحة ٤٠٣)

المطلب الثاني : الجانب الاسري

تعد الاسرة الركن الأساسي، واللبنة الاولى، في بناء الكيان التربوي فلها الأثر في تطبيع وغرس العادات ،والقيم في شخصية الطفل لذلك يقول ماندر: " فإذا منح الطفل بتقليده الاشخاص المهذبين ظل متأثرا بأخلاقهم ، وعواطفهم ، وأن هذا التأثير في اول الأمر يعتبر تقليداً لكن سرعان ما يصبح عادة .. وتتكون بهما الشخصية" (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٥٣/٢٨) اما "هربت سبنسر" فيعطي تحديداً كاملاً للتربية الاسرية فيقول: أن التربية هي اعداد الفرد ليعيش ، ويحيا حياة كاملة ... بحيث يكون قوي الجسم كامل الخلق منسق التفكير يعرف كيف يتعامل مع غيره ، ويقدر الطبيعة ، وما فيها من جمال، ويعرف كيف يدير شؤونه ، ويقوم بواجبه ، وينتفع بكل ما وهبه الله من مواهب فيفيد نفسه، وغيره (زيعور، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٩) فلذلك نجد أن الله عز وجل يقول :﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (الفرقان، /٧٤) فهنا إشارات واضحة لنية المؤمن البر التقي الذي هو على بصيرة من أمرة ، والذي يتمنى من أعماق قلبه أن يسير جميع الناس على نهجه ، وان يكون أولاده على شاكلته يفرح بدينهم وسلوكهم ، فالمخلصون يسألون خالقهم أن يجعل أبنائه قدوة له في تقوى اللّه

وأن يكونوا أنوار الهداية في البحار والصحاري ، ينادون التائهين إليهم لينقذوهم من السقوط في المزالق، ومن الغرق في الدوام (الكاشف و مغنية، ١٩٨٠، صفحة ٤٨٤/٥) وقد بين صاحب تفسير الميزان أن المراد هنا بكون أزواجهم وذرياتهم قرة أعين هو أن تكون ذريته القدوة الحسنة والطريق المستقيم الذي يقتدي به فلا حاجة لهم في غير ذلك ولا إربة وهم أهل حق لا يتبعون الهوى وهم يتسابقون في الخيرات (الطباطبائي، (د.ت)، صفحة ٢٤٥/١٥) لذلك نجد أن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول : " نحن أصل كل خير ، ومن فروعنا كل بر ، فمن البر : التوحيد ، والصلاة ، والصيام ، وكظم الغيظ ، والعفو عن المسئ ، ورحمة الفقير ، وتعهد الجار ، والإقرار بالفضل لأهله...." (الريشهري، ١٤١٦هـ، صفحة ١/١١٥) فلم يكن الهدف من نفحات الباري عز وجل أن يقبعوا المؤمنين في زاوية ويتضرعوا بالدعاء دون إن يكون هناك جد وعمل واضح وشوق داخلي في هذا الأمر بأنه يجب أن تكون هنالك همه في بذل ما لديهم من طاقة وقدرة في تربية أبنائهم وأزواجهم ، وتعريفهم بأصول وفروع الإسلام ، وسبل الحق والعدالة وفي ما لا تصل إليه قدرتهم وطاقتهم وهذا الاصل الصحيح للدعاء (الشيرازي، ١٤١٢هـ، صفحة ٣٢٢/١١)

وعلى هذا فأن الإمام كان وحيداً في خصائصه ، ومقوماته لأنه نشأ في اسرة هي معدن التقوى ، ومنبع العلم ، والحكمة، ومهبط الوحي ، ومختلف الملائكة في بيت اذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيراً ، وإليهم تنتهي كل مكرمة ، وفضيلة لقد نشأ الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في احضان أبيه الإمام الصادق(عليه السلام) الذي لم يعرف التاريخ الإنساني له نظير في العلم والتقوى ويروى أن الشهيد زيد بن علي (عليه السلام) قال: في بيان منزلة ومكانة الإمام الصادق(عليه السلام) فقال : « في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج به الله على خلقه ، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد عليهما السلام لا يضل من تبعه ، ولا يهتدى من خالفه» (الفتال، ١٤١٣هـ، صفحة ٤٧١) وما ذكره مالك بن انس وهو تلميذ الإمام دلالة واضحة على الصورة الكاملة في وصفة فقال :" ما رأت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً " (المازندراني، ١٣٧٦هـ، صفحة ٣/٢٧٢) وقال ابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : الأنصاري القاضي الكوفي ، وهو من أصحاب الصادق (عليه السلام) ، وكان صدوقاً مأموناً (التفرشي، ١٤١٨هـ، صفحة ٢٤١/٤) لذلك يذكر الامام الصادق(عليه السلام) قائلاً:" ما كنت تاركاً قولاً قلته أو قضاء قضيته لقول أحد ألا رجلاً واحداً هو جعفر بن محمد . ولم يقل أحد سلوني قبل أن تفقدوني إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وولده جعفر بن محمد(عليه السلام)" (الامين، ١٤٠٣هـ، صفحة ١/٦٦٧)

لذلك نستنتج أن الإمام الهمام جعفر الصادق(عليه السلام) قد سكب في نفس ولده موسى جميع صفاته ومثله حتى صار بحكم نشأته وتربيته من اعلام الهدى ومن افذاذ الفكر الإسلامي صار كنفسه لا نظير له في العلم ، والتقوى .

المطلب الثالث :البيئة وآثارها على التربية

أن مواهب الطفل مرهونة بما تشملها البيئة عن كل المؤثرات التي تحيط بالإنسان والمؤثرات على نوعين احدهما مادي أو جغرافي ويشتمل المناخ، الطقس، التضاريس، العمران، والبحار والمحيطات، .. والثاني يشتمل على البيئة الاجتماعية وتشمل الجماعات البشرية التي ينتمي اليها الفرد من أسرة، واصحاب إلى جانب القيم والعادات وأنماط السلوك والعرف و العلوم والدين واللغة وكل مظاهر الثقافة (السعود، ٢٠٠٧م، صفحة ١٨) لذلك تعد البيئة من اهم العوامل التي تعتمد عليها التربية؛ فهي لها دور كبير في تكوين العادات ، والغرائز في نفس الطفل ؛ فهي تعطي الأثر بالمثل فان كانت سليمة حسنت آثارها، وأن كانت سيئة ، وملوثة بالجرائم، والانحراف اصاب النشء بعاهاتها ، وآفاتها ومما يعني أن النظرية أذا كانت صحيحة، ومستقيمة كانت التربية ناجحة ، ولذلك فان من المهام الضرورية لكل مربي هو زرع هذه التصورات الصحيحة في ذهن الاطفال فتبدأ من نظرات الابوين لتمر بنوع الكلمات آخذة طريقها إلى البيئة، والمجتمع (الاسدي، ١٤٤٠هـ، صفحة ١٦/١) ومما لا شك فيه أن البيئة المستقرة ، والاسرة الموحدة التي يعيش اعضاؤها في جو من العطف المتبادل سيكون اول اساس يرتكز عليها تكييف الطفل من الناحية العاطفية ، والدينية وعلى هذا الأساس يستند الطفل فيما بعد في تركيز علاقاته الاجتماعية بصورة مرضية أما اذا شوهت شخصية الطفل بسوء معاملة الوالدين فقد يعجز عن الاندماج في المجتمع (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٢٨/٥٥) لذلك فالمربي الكفء يستطيع أن يستغل هذه الثروة الفطرية استغلالاً طيباً ، وينمي فيه كثيراً من الفضائل، والصفات الخيرة فالحب والعطف ،أذا استغل بصورة معقولة ،وتبعاً لأساليب صحيحة ، كانت أساس سعادته ومن خلال تكريم الطفل والاهتمام بشخصية فقد تبين أن الذي يلتقي قدراً كافياً من الاحترام في الأسرة ، وتلبي غريزة حبه للذات بالمقدار المناسب يملك روحاً سليمة ، ولذلك يمكن أن نتوقع من هذا الطفل سلوكاً مفضلاً وأخلاقاً حميدة ، وعلى العكس من ذلك بل ان هذا السلوك المفضل يشكل أساساً من أسس النظام الاجتماعي الصالح . (فلسفي، ١٤٢٦هـ، صفحة ٥٥) أذن فالإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قد عاش بيئة دينية صالحة تسودها المثل العليا والقيم الإنسانية لذلك فقد ترعرع في بيت قد توفرت فيه كل عناصر التربية الرفيعة .

المطلب الرابع : مواهبه العلمية

ان الدلالات على مدى الامكانية العلمية التي كان يتمتع بها الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) كثيرة نذكر منها بعض المواقف

١- مع عيسى الشلقان :

لقد كان محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي ،المعروف بـ(أبو الخطاب)، غالٍ ملعون ، وكان ممن أعير الإيمان . كان ممن أباحوا وعطلوا الشرائع وتركوها وانسلخوا من الإسلام جملة وقد كان ذلك في عصر مولانا جعفر بن محمد (عليه السلام) وكان ممن اشتهر بالإلحاد وقد ظهرت مبادئه الهدامة على مسرح الكوفة ولما بلغ الإمام الصادق(عليه السلام) بمواقفه تجاه الإسلام تبرئ منه ولعنه على رؤوس الأشهاد (القمي، الكنى والالقاب، (د.ت)، صفحة ٦٤) وقد روي أن عيسى الشلقان من أصحاب الصادق (عليه السلام) وشلقان لقبه (الخوئي، ١٤١٣هـ، صفحة ٢٨٨/١٤) قال :" دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب ، فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ، ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ فقال عيسى : فذهبت إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) ، فقال لي مبتدئا قبل أن اسأل : يا عيسى ، إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبداً ، وأعار قوما الإيمان ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية ، فلم يتحولوا عنها أبداً ، وأعار قوماً الإيمان زمانا ، ثم سلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ، ثم سلبه الله تعالى ، يقول : فضممته إلي وقبلت بين عينيه ، ثم قلت : بأبي أنت وأمي [ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم] يقول فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر . فقال الإمام الصادق (عليه السلام): يا عيسى ، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلمه" (البحراني، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٣٦/٦)

٢- مع الإمام ابي حنيفة النعمان :

لقد ذهب ابي حنيفة إلى يثرب ليحاجج الإمام الصادق(عليه السلام) ولما انتهى إليه قصد دار الإمام وجلس في دهليز داره ينتظر الأذن بالدخول، وبينما هو جالس إذ خرج صبي وكان أبو الحسن موسى (عليه السلام) قائم وهو غلام فقال له أبو حنيفة :" أين يضع الغريب ببلدكم ؟ فقال : اجتنب أفنية المساجد وشطوط الأنهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول ، وارفع ثوبك وضع حيث شئت" (الطوسي، ١٤١٨هـ، صفحة ٣٠/١). فبهر ابو حنيفة وأعجب به فهو لم يحسب أن يكون صبياً بهذا المقدار من النبوغ ، والذكاء واندلع قائلاً ما اسمك فرد عليه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب (عليهم السلام) ولما علم أنه من السلالة المحمدية وأنه فرع من الدوحة النبوية تقدم له بالسؤال الذي اعده للإمام الصادق (عليه السلام) فقال:" يا غلام ممن المعصية ، فنظر إلي وقال : إما أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معا ، فإن كانت من الله فهو أكرم أن يؤاخذه بما لم يجنه ، وإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه ، فلم يبق إلا أن يكون من العبد ، فإن عفا فبفضله ، وإن عاقب فبعدله (الصدوق، ١٤١٧هـ، صفحة ٤٩٥) فاغرورقت عيناي ابو حنيفة وقرأ قول الله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (عمران، ٣٤) وقد وقف ابو حنيفة مبهوراً وقد ملئت الدهشة إهابه وقال : قد استغنيت بما سمعت فقد ثبت الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) أنه كان يملك رصيداً من

النبوغ ، والذكاء ما لا يملكه أي انسان في سنه عدا ما خصه الله عز وجل بالإمامة من ذرية رسول الله (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٢٨/٥٦)

٣- مع اليهود

وعن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال : « كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم وأنا طفل خماسي ، إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا : أنت ابن محمد نبي هذه الأمة والحجة على أهل الأرض ؟ قال لهم : نعم فأرادوا ان يسألوه فنادى على الإمام بقوله : أدن يا موسى فدنوت ، فمسح يده على صدري ثم قال : اللهم أيده بنصرك بحق محمد وآله ، ثم قال : سلوه عما بدا لكم . قالوا : وكيف نسأل طفلاً لا يفقه ؟ قلت : سلوني تفقهاً ، ودعوا العنت ! قالوا : أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران . قلت : العصا ، وإخراجه يده من جيبه بيضاء ، والجراد ، والقمَّل ، والضفادع ، والدم ، ورفع الطور ، والمن والسلوى آية واحدة ، وفلق البحر . قالوا : صدقت..." (المجلسي، ١٤٠٣هـ، صفحة ٢٦٦/١٧) وختاماً فقد روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) : إنّ موسى بن جعفر (عليه السلام) تكلّم يوماً بين يدي أبيه (عليه السلام) فأحسن ، فقال له : يا بني ، الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء ، وسروراً من الأبناء ، وعوضاً عن الأصدقاء.." (الصدوق، عيون اخبار الرضا، ١٤٠٤هـ، صفحة ١٣٥/٢) .

المطلب الخامس : إلى مثواه الأخير

إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر (عليه السلام)، وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته ، واختلافهم في السر إليه بالليل ، والنهار خشية على نفسه وملكه ، ففكر في قتله من خلال ادواته (البحراني، ١٤١٥هـ، صفحة ٣٦٤/٦) لقد ذهب اكثر المؤرخين إلى أنه أمر السندي بن شاهك الوغد الاثيم الذي سولت نفسه الخبيثة في الاقدام على ابشع جريمة في الإسلام فاغتال سبط النبي صلى الله عليه وآله ، وازكى ذات خلقت في دنيا الوجود بعد آبائه الطيبين الطاهرين وفي روض الواعظين يشير إلى أن الفضل بن يحيى هو الذي سم الإمام حين قدم إليه مائدة : ورفع الإمام يده إلى السماء ، فقال : يا رب انك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي ، قال : فأكل فمرض فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة ، فقال له الطبيب ما علتك ؟ فأخرج يده ثم قال : هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على أنه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف إليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى (عليه السلام) (الفتال، ١٤١٣هـ، صفحة ٢١٧) ومما يؤيد هذا الكلام ما جاء في المستدرك حين "سُئل الإمام الرضا(عليه السلام) : بأنَّ يحيى بن خالد سَمّ أباك موسى بن جعفر (صلوات الله عليهما) ؟ قال : نعم ، سمّه في ثلاثين رطبة" [(النوري، ١٤٠٨هـ، صفحة ١٦٣/٨) وقد منع الرشيد كل الاسعافات ؛ بهدف إيصال الإمام إلى نهايته الحتمية فقد عانى الإمام بتلك الفترات ما لم

يعانيه أحد فقد فتق السم به ، وقطع اوصاله ، واحزنه أي حزن انتهاك حرمته، وغربته وعدم مشاهدة أعزاءه واحبائه إضافة إلى عدم وداعهم، وقد علم الإمام بقرب اجله طلب من المسيب بن زهير بن عمرو الضبي ، أبو مسلم : قائد ، من الشجعان . كان على شرطة المنصور والمهدى والرشيد ، العباسيين ببغداد . وولاه المهدى (خراسان) مدة قصيرة ، كان موكلا بموسى بن جعفر عليهما السلام من قبل الرشيد ، وكان شيعيا ، وقد ذكر معجزة لموسى بن جعفر عليهما السلام مات في (منى) وقد دفن أسفل العقبة (الزركلي، ١٤٢٣هـ، صفحة ٢٢٥/٧) شربه ماء فشربها ثم دعاني فقال لي : يا مسيب ان هذا الرجس السندي شاهك سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات أن يكون ذلك ابداً ! فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به . فإن كل تربه لنا محرمه إلا تربه جدي الحسين بن علي عليهما السلام فإن تعالى جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا قال : ثم رأيت الإمام الرضا (عليه السلام) يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه فلما فرغ من امره قال لي: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فأنى إمامك ومولاك وحجه الله عليك بعد أبي (عليه السلام) (الصدوق، عيون اخبار الرضا، ١٤٠٤هـ، صفحة ٩٥/١) لقد مضيت يا سيدي شهيداً سعيدا برضاه لأنك لم توارب ولم تخادع بل رفعت لواء الحق وهتفت بالعدل واردت الخير لجميع المسلمين فكان على الله عز وجل ان يطيب ذكرك ويخلد اسمك وان يخسر خصمك ويخمد أسمه فلا يذكر الا قرين الخيبة والخسران فالسلام عليك يا بن رسول الله يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً وكان هذا الجلل سنة ١٨٣هـ (القرشي، ١٩٧٤، صفحة ٥١٢/٢٩) .

الخاتمة : -

تبين للباحث من خلال التنقل بين كتب التاريخ وكتب الرجال وما كتب عن هذه الشخصية الفذه الاتي:

١- يعد الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) من كبار ائمة المسلمين وفذ من افذاذ العقل الإنساني الذي اضاء الحياة الفكرية في الإسلام علماً وحكمة تقوى وهو من بيت طهرهم الله من الآفات والزلل واتم بهم الحجة على الخلق اجمعين فهم الاسوة الحسنة ومثال في التقوى والعلم والحكمة.

٢- ان للصفات الوراثية دور كبير في التأثير على بناء الانسان فهي تنتقل بدون تجزئة أو تغير من أحد الأصلين أو منهما إلى الفرع . فالتكوين الوراثي يضع الحدود لما هو محتمل ونكاد نجزم ان الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) قد أكتسب بالوراثة كل الصفات والجينات من آبائه الطاهرين من كرم وسخاء ورحمة وحب خير وبر بالناس والتفاني في سبيل الصالح العام.

٣- أن الاسرة الركن الاساسي واللبنة الاولى في بناء الكيان التربوي فلها الاثر في تطبيع وغرس العادات والقيم في شخصية لذلك نستنتج ان الامام جعفر الصادق(عليه السلام) قد سكب في نفس ولده جميع صفاته ومثله حتى صار بحكم نشأته وتربيته من اعلام الهدى بل كنفسه لا نظير له في العلم والتقوى

٤- تعد البيئة من اهم العوامل التي تعتمد عليها التربية فهي لها دور كبير في تكوين العادات والغرائز في نفس الطفل فهي تعطي الأثر بالمثل فان كانت سليمة حسنت آثارها. اذن البيئة المحيطة بالإمام قد ساعدت ان يشق طريقة في الاصلاح والصلاح اينما حل.

٥- لقد جسدت ملامح شخصية الإمام الكاظم (عليه السلام) جبلاً من الصبر والإيمان بالرغم من جملة المعاناة والظلم التي نالت به والتي أهمها مضايقات السلطة الحاكمة له وحصاره الاقتصادي بمنع حقوقه المادية ومنع عنه الاتصال بالاحبة والاصحاب مضافاً إلى ذلك سجنه ودس السم إليه الذي كان سبباً بوفاته فكان على الله عز وجل ان يطيب ذكرك ويخلد اسمك وان يخسر خصمك ويخمد أسمه فلا يذكر الا قرين الخيبة والخسران.

قائمة المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم**

٢- الارشاد ، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، دارالمفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢، ١٤١٤هـ

٣- **اصول الكافي**، محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفاري ،دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط٤، ١٤٢٦هـ

٤- اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين (ت١٣٧١هـ) ، تحقيق : السيد حسن الاميني ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ

٥- الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ،ط١٥ ، ١٤٢٣هـ

٦- الأمالي ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، مؤسسة البعثة – قم ، ط١ ،١٤١٧هـ

٧- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب ، قم ، ط١ ، ١٤٢١هـ

٨- الانسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، د. راتب ابو السعود ، الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ط١، ٢٠٠٧

٩- الأنوار البهية ، الشيخ عباس القمي(ت١٣٥٩هـ) ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة، ط١، ١٤١٧هـ

١٠- بحار الانوار، محمد باقر المجلسي(ت١١١١هـ) تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط٣ ، ١٤٠٣هـ

١١- **تاج الموالید** ، الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، دار : مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم، ١٤٠٦هـ

١٢- **تربية الطفل في الاسلام** ، مركز الرسالة ، قم ، ط١، ١٤١٨هـ

١٣- **التربية مفهومها وخطواتها العملية**، الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي ، معهد تراث الانبياء ، النجف ، ط١، ١٤٤٠هـ

١٤- تفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠م

١٥- **تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب** ، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت ١١٢٥هـ) تحقيق : حسين درگاهي ، مؤسسة الارشاد الاسلامي، قم ، ط١، ١٤٠٧هـ

١٦- التفسير المظهري ، محمد ثناء الله المظهري (ت١٢٢٥) ،تحقيق: غلام نبي التونسي مكتبة الرشدية – الباكستان ، ط١،١٤١٢ هـ

١٧- تفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط١ ،١٩٩٠ م

١٨- **تفسير الميزان** ، السيد الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (د.ط.ت)

١٩- **تهذيب الإحكام**، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ،تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط١، ١٤١٨هـ

٢٠- تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ،ط١، ١٣٢٦هـ

٢١- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ،أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ)،تحقيق :عمر سيد شوكت، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ

٢٢- **حياة الامام الحسين** ، باقر شريف القرشي (ت١٤٣٣هـ) ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ط١، ١٩٧٤م

٢٣-**خلاصة الاقوال**، العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) ، تحقيق : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرفة ،ط١، ١٤١٧هـ

٢٤- **دلائل الامامة** ، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ،تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، قم، ط١، ١٤١٣هـ

٢٥- **رجال ابن داود** ، ابن داود الحلي (ت٧٤٠هـ) تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف، ط١ ، ١٣٩٢هـ

٢٦- **روضة الواعظين** ، محمد بن الحسن الفتال النيسابوري(ت٥٠٨هـ) ، تحقيق: غلا محيسن المجيدي ، منشورات دليل ما ، قم ، ط٢ ، ١٤١٣هـ

٢٧- **زبدة التفاسير** ، الملا فتح الله الكاشاني (ت ٩٨٨هـ) ، تحقيق : مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ط١، ١٤٢٣هـ

٢٨- الطفل بين الوراثة والتربية، الشيخ محمد تقي فلسفي (ت ١٤١٨هـ) ، تحقيق : فاضل الحسيني الميلاني، دار سبط النبي، قم ،ط٢، ١٤٢٦هـ

٢٩- **عالم التربية ماهية وتاريخ وتطلعات** ، د. محمد زيعور ، دار الهادي، بيروت ، ط١، ٢٠٠٦م

٣٠- **علل الشرائع** ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ،منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الأشرف ، ط١ ،١٣٨٥ هـ

٣١- **عيون أخبار الرضا** (عليه السلام) ، الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ) ، تحقيق : تصحيح وتعليق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ

٣٢- **الفصول المهمة في معرفة الأئمة** ، علي بن محمد أحمد المالكي المعروف بابن الصباغ (ت٨٥٥ هـ) ، تحقيق : سامي الغريري، دار الحديث للطباعة والنشر ، ط١، قم ، ١٤٢٢هـ

٣٣- **في ظلال القرآن** ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ) ، دار الشروق بيروت،،ط١٧ ،١٤١٢هـ

٣٤- **كامل الزيارات** ، جعفر بن محمد ابن قولويه القمي(ت٣٦٨هـ) ، تحقيق: جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١، ١٤١٧ هـ

٣٥- **الكنى والألقاب** ،الشيخ عباس القمي (١٣٥٩هـ) ،تقديم محمد هادي الأميني ، مكتبة الصدر – طهران (د.ط.ت)

٣٦- **مدينة المعاجز** ، السيد هاشم البحراني(ت ١١٠٧هـ) ، تحقيق : لجنة التحقيق بإشراف فارس حسون كريم ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ،ط١ ،١٤١٥هـ:٦/٢٣٦

٣٧- **مستدرك الوسائل** ، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،بيروت ،ط٢، ١٤٠٨هـ

٣٨- **معجم الرجال وتفصيل طبقات الرواة** ، السيد علي أكبر بن هاشم تاج الدين المعروف بالسيد ابو القاسم الخوئي (ت١٤١٣هـ)،مركز نشر الثقافة الاسلامية ، قم ، ط٥، ١٤١٣هـ

٣٩- مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(ت٦٠٦هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ

٤٠- مناقب ال ابي طالب ، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ) ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، مطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، (د.ط) ١٣٧٦ – ١٩٥٦ م

٤١ – مناقب أهل البيت (ع) ، المولى حيدر الشيرواني (ت. ق ١٢) ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون ، مطبعة منشورات الإسلامية ، قم ، ط١، ١٤١٤هـ

٤٢- **موسوعة سيرة اهل البيت** ،باقر شريف القرشي (ت١٤٣٣هـ) ، تحقيق : مهدي باقر القرشي ، مؤسسة الامام الحسن لأحياء تراث اهل البيت عليهم السلام ، النجف ، ط٢، ١٤٣٣هـ

٤٣- **ميزان الحكمة** ، محمد الريشهري ، تحقيق : دار الحديث، ط١، ١٤١٦هـ

٤٤- **نقد الرجال**، مصطفى بن السيد الحسين الحسيني التفرشي (١٠٤٤هـ)، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم ، ط١، ١٤١٨هـ

٤٥- **الوافي** ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت١٤٠٦هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ،مكتبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، اصفهان ، ط١، ١٤٠٦هـ